



الرئيس توماس س. مونسون

اخدم الرب بمحبة

”تلك الخدمة التي دُعي كل واحدٍ منا لتأديتها هي خدمة الرب يسوع المسيح.“^٣

الخدمة في ظلال المُخلص

”في العالم الجديد، أعلن الرب المُقام، وَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ الْأُمُورَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَصْنَعُوهَا فِي كَنِيستِي؛ فَالْأَعْمَالُ الَّتِي رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوهَا أَيْضًا؛“ [٣ نافي ٢٧ : ٢١].

”بُارك الآخرين عندما نخدم في ظلال يُسوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ ... الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا“ [أعمال الرُّسل ١٠ : ٣٨]. الله يُبارِكنا لأن نعثر على البهجة في خدمة أبنائنا في السماء عندما نخدم أبنائه على الأرض.“

الحاجة للخدمة

”نحتاج لأن نُمنَحَ الفرصة لكي نخدم. بالنسبة لأولئك الأعضاء الذين انسلخوا عن النشاط في الكنيسة أو من تراجعوا وظلوا غير مُلتزمين، يُمكننا وبروح الصلاة السعي بطرق معينة لِمَدِّ يد المُساعدة لهم. أن نطلب منهم أن يخدموا في مجالٍ ما قد يكون هو الحافز الذي يحتاجونه فقط لأن يعودوا إلى النشاط الكلي. لكن أولئك القادة الذين يُمكنهم المساعدة في هذا الصدد يترددون في القيام بذلك. يجب أن نضع في الاعتبار بأن الناس يُمكنهم أن يتغيروا. يُمكنهم أن يضعوا خلفهم العادات السيئة. يُمكنهم أن يتوبوا عن تعدياتهم. يُمكنهم أن يحملوا الكهنوت باستحقاق. ويُمكنهم أن يخدموا الرب باجتهاد.“

هل نفعل كل ما يجب علينا فعله؟

”العالم بحاجة لمُساعدتنا. هل نفعل كل ما يجب علينا فعله؟ هل نتذكر كلمات الرئيس جون تايلور: ’إذا لم تُعظِّموا دعواتكم، فإن الله سوف يُحمِّلكم مسؤولية من قد كان بإمكانكم إنقاذهم لو أدبتم واجبكم؟“ [Teachings of Presidents of the Church: John Taylor (٢٠٠١)، ١٦٤]. هناك أقدام تحتاج التثبيت والتقوية، أيادٍ لئُمسكها، عُقولٌ لئُشجِّعها، قلوبٌ لئُلهمها، ونفوساً لئُخلصها. بركات الأبدية تنتظرُكم. مهمتكم أن لا تكونوا مُتفرجين بل مُشاركين في مسرح ... الخدمة.“^٦

عَلَّمَ الرب يسوع المسيح، ”فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ فَهَذَا يُخَلِّصُهَا“ (لوقا ٩ : ٢٤).

”أنا أؤمن،“ قال الرئيس توماس س. مونسون، ”بأن المُخلص يقول لنا ما لم نفقد أنفسنا في خدمة الآخرين، فإن هناك عَرَضٌ قليل من حياتنا الخاصة. أولئك الذين يعيشون لأجل أنفسهم فقط، فإنهم في نهاية المطاف سينكمشون وعلى نحوٍ مجازي سيخسرون حياتهم، في حين أن من يخسرون أنفسهم في خدمة الآخرين ينمو ويزدهروا — وبذلك فإنهم يُنقذون حياتهم.“

في الاقتباسات التالية من خدمة الرئيس مونسون، فهو يُذكر قديسي الأيام الأخيرة بأنهم أيادي الرب وبأن بركات الأبدية تنتظر الذين يخدمون الآخرين بإخلاص.

الخدمة في الهيكل

”تُقَدِّمُ الخدمة العظيمة عندما نُؤدِّي المراسيم النيابية لأجل من ذهبوا وراء الحجاب. في كثيرٍ من الحالات لا نعرف هوية من نُؤدِّي العمل لأجلهم. لا نتوقع الشكر منهم، كما أننا لا نملك تأكيداً بأنهم سيتقبلون ما نُقدِّمه. على الرغم من ذلك، فإننا نخدم، وفي تلك العملية فإننا نحصل على ما لا يُمكننا أن نحصل عليه من جراء بذل جهدٍ آخر: فإننا حُرْفياً نُصبح مُخلصين في جبل صهيون. كما أعطانا مُخلصنا حياته كتضحية بالإنابة، فكذلك نحن، نفعل مثله ولو بشكلٍ ضئيل، عندما نُؤدِّي العمل بالوكالة في الهيكل لأجل الذين ليس لديهم طُرُقٌ ووسائلٌ للتقدُّم إلى الأمام إلا إذا تمَّ فعلُ شيءٍ لأجلهم من قِبَلنا نحن من على الأرض هنا.“

نحن أيادي الرب

”يا إخوتي وأخواتي، نحن مُحاطون بمن يحتاجون إلى اهتمامنا، تشجيعنا، دعمنا، تعزيتنا، لطفنا — سواءً أكانوا أفراداً عائلتنا، أصدقائنا، معارفنا، أو العُرباء. نحنُ أيادي الرب هنا على الأرض، بتفويضٍ للخدمة وإعلاء أبنائه. هو يعتمد على كلِّ واحدٍ منا. ...“

صيف الخدمة

بقلم إليزابيث بلايت

في أحد فصول الصيف قضيتُ وقتاً في دولة أجنبية أعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عندما قابلت الأطفال للمرة الأولى، كنت متوترة على نحوٍ لا يُصدق. لم أتحدث بلغتهم، لكنني وثقتُ بأن الروح سيقودني في تفاعلاتي. عندما تعرّفتُ على كل طفل، أدركتُ بأن اللغة ليست عائقاً أمام الحب. لعبتُ، ضحكْتُ، وشغلتُ الأعمال اليدوية مع الأطفال ولم أتمكن إلا من أن أشعر بالحب الكامل تجاههم. لقد لمحتُ الحب الذي لدى الآب السماوي لأبنائه، وبالبهجة التي ملأت قلبي تجاوزت الوصف.

عندما اخدم الآخرين، أشعر بالحب ليس فقط تجاه من أخدمهم بل أيضاً تجاه الأب السماوي. لقد توصلتُ بحقي لأن أعرف بأنه "حِينَمَا تَخْدُمُونَ إِخْوَتَكُمْ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ فَأَنْتُمْ لَا تَخْدُمُونَ إِلَّا إِلَهُكُمْ." (موصايا ٢: ١٧). الغرض من خدمتي، سواءً أكانت في مشاريع كبيرة للخدمة أو غيرها من أعمال اللطف، كانت لتمجيد الله (راجع متى ٥: ١٦). أنا أمل أنه عند خدمتي للآخرين، سيدرك الناس محبتي للأب السماوي ونور المسيح الذي يحترق بداخلي.

الكاتبة تقطن في فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

ملاحظات

١. "ماذا فعلتُ لأجل أحدهم اليوم؟" *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني، ٢٠٠٩، ٨٥.
٢. "Until We Meet Again"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠٠٩، ١١٣-١٤.
٣. "ماذا فعلتُ لأجل أحدهم اليوم؟" ٨٦، ٨٧.
٤. "The Savior's Call to Serve"، *Liahona*، أغسطس/آب ٢٠١٢، ٥.
٥. "See Others as They May Become"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢، ٦٨.
٦. "Willing and Worthy to Serve"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠١٢، ٦٩.
٧. *Teaching, No Greater Call: A Resource Guide for Gospel Teaching* (١٩٩٩)، ١٢.

التدريس من هذه الرسالة

"إذا كان لديك حُباً مسيحياً، ستكون مُستعداً على نحوٍ أفضل لأن تُدرِّس الإنجيل. ستحصل على الإلهام لأن تُساعد الآخرين على أن يعرفوا المخلص ويتبعونه." ٧ فكر في أن تُصلي لأجل أن تحظى بمحبة زائدة تجاه من تزورهم. عندما تُطور حُباً مسيحياً لهم، ستكون قادراً على أن تخدم بطُرقٍ ذات معنى كلاً من الرب ومن تُعلمهم.

الأطفال

حلقات المحبة

دع شخصاً بالغاً يساعدك في تقطيع ٢٨ شريحة من الورق، كُلٌّ منها تكون سعتها حوالي ٢,٥ سم وحوالي ٢٠ سم. في كل يوم من هذا الشهر، أدِّ عمل خدمة لِتُظهِرَ مَحَبَّتَكَ لِشَخْصٍ ما. قد تساعد والديك في تنظيف منزلهم أو تكتب ملحوظة لطيفة لجارك.

اكتب كيف خدمت في كل يوم على واحدة من شرائح الورق خاصتك، وبعدها ثبت أو ألصق طرفي شريحة الورق مع بعضهما البعض لِتُشكِّلَ دائرة. يمكنك أن تُوصل دوائر الخاصة بك عن طريق زلق طرف شريحة جديدة من الورق وتمريها عبر الدائرة التي كونتها في اليوم السابق قبل أن تُثبت أو تُلصق طرفي الشريحة ببعضهما البعض. راقب حلقات محبتك تنمو! يمكنك حتى أن تستمر في الإضافة إلى سلسلة خدمتك بعد أن ينتهي شهر فبراير/شباط.



الإيمان، العائلة، الإعانة

المهمة الإلهية ليسوع المسيح: الراعي الصالح

أدرسي وبروح الصلاة وإسع لأن تعرفي المزيد عما تُشاركينه. كيف يُمكن للفهم الجيد لحياة ومهمة المُخلص أن يزيد من إيمانك فيه ومباركة من تعتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للحصول على المزيد من المعلومات، زُري الموقع reliefsociety.lds.org.

ملاحظات

١. توماس س. مونسون، "Liahona "Heavenly Homes, Forever Families" يونيو/حزيران ٢٠٠٦، ص ٧٠.
٢. إليزابيث آن ويتني، في: *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (٢٠١١)، ص ١٢٨.
٣. توماس س. مونسون، "What Have I Done for Someone Today؟" *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٩، ص ٨٦.
٤. جايمز إ. فاوست، "Dear Are the Sheep That Have Wandered" *Liahona*، مايو/أيار ٢٠٠٣، ص ٦٨.

من تاريخنا

إليزابيث آن ويتني، التي حضرت أول اجتماع لجمعية الإعانة، قالت عن اهتدائها في عام ١٨٣٠: "حالمًا استمعتُ إلى الإنجيل كما بَشَّرَ به الشيوخ، علمتُ بأنه صوت الراعي الصالح."^٢ إليزابيث تبعت صوت الراعي الصالح وتعمّدت وتُبتت.

نحن أيضاً يمكننا أن نستمع إلى صوت الراعي الصالح ونُشارك تعاليمه مع الآخرين. قال الرئيس مونسون، "نحن أيادي الرب هنا على الأرض، بتفويض لخدمة وإعلاء أبنائه."^٣

وتماماً كما يسعى الراعي للعثور على الخروف الضال، فالآباء قد يسعون للعثور على ابن قد ضل. الرئيس جايمز إ. فاوست (١٩٢٠-٢٠٠٧)، المُستشار الثاني في الرئاسة الأولى، قال: "إلى كل الآباء ذوي القلوب المكسورة ممن الصالحين، المُجتهدين، ويلجئون إلى الصلاة عند تدريسهم لأبنائهم العاصين، نقول لكم، الراعي يراقبهم ويعتني بهم. الله يعلم ويفهم أسامكم وحُزنكم العميق. هناك أمل."^٤

هذا جزءٌ من سلسلة من رسائل الزيارة المنزلية تُجيد جوانب من مهمة المُخلص.

عَلَّمَ يسوع المسيح، الراعي الصالح: "أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةٌ حَزُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا أَلَا يَبْتَزُّكَ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ... أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ ... يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ يَتُوبُ" (لوقا ١٥: ٤، ٧).

عندما نصل إلى فَهَمٍ بأن يسوع المسيح هو الراعي الصالح، فإن رغبتنا تزداد لأن نتبع قُدوته ونخدم المُحتاجين. قال يسوع: "أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ [خِرَافِي] وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي. ... وَأَنَا أَضَعُ [حَيَاتِي] عَنِ الْحَزَافِ" (يوحنا ١٠: ١٤-١٥). وبسبب كفارة المسيح، لن يضل أحدٌ منا لدرجة لا يُمكننا فيها أن نعثُر على طريقنا إلى المنزل (راجع لوقا ١٥).

قال الرئيس توماس س. مونسون، "مسؤوليتنا هي الاعتناء بالقطيع. ... أتمنى أن ينهض كلُّ منا للخدمة."^٥

من النصوص المُقدسة

المزمور ٢٣؛ إشعياء ٤٠: ١١؛ موصايا ٢٦: ٢١

ما الذي يمكنني أن أفعله؟

١. كيف يمكن للمعرفة بأن المُخلص هو الراعي الصالح أن تجلب السلام في حياتنا؟
٢. كبأي الطُرُق يُمكننا أن نخدم الذين "ضلوا" عن النشاط في الكنيسة أو من ليسوا من ديننا؟